

الحالة الإسلامية

في مقالته يتكلم الأستاذ فهمي هويدي عن الحالة الإسلامية وتأثيرات هذه الصحوه في المجتمع العربي. بالنسبة للأستاذ الحالة الإسلامية ليست المشكله في المجتمع، المشكله بالذات هي فض الاشتباك مع الديمقراطية. يقول الأستاذ إن الحكومات العربية تعتبر الحركات الإسلامية مجموعات من الأصوليين والمتطرفيين وفتمنعها من الحياة السياسية أن تستخدم القمع وهذه ليست ديمقراطية حقيقية. تشمل الديمقراطية الحقيقية كل أطراف المجتمع، هي حكومة الشعب الاغلبية وليست حكومة الأقلية. وعلى حسب الأستاذ الحركات الإسلامية هي جزء مهم من المجتمع وتستحق تمثيل سياسي مثل بقية الناس.

إن الحالة الإسلامية ليست صحوه دينية فقط، بل هي صحوه شعبية تبحث عن أن تمثل الطبقات الاجتماعية المظلومة. قبل أن نطلق على الحركات الإسلامية أصوليين ينبغي أن نحلل أصولها وجذورها ونكتشف لماذا تستنهيها الحكومات من المشاركة في السياسة ومن وراء ذلك القرار.

الإجابة لهذه الأسئلة موجودة في التاريخ. من عهد العثمانيين تلعب النخب دورا مركزيا في المجتمع العربي وخلال استثناء الحركات الإسلامية من الحياة السياسية تبحث هذه النخب عن حماية دورها، هي الطريقة الوحيدة لتبقى في قمة المجتمع. إذا لم تحمي مكانها في النظام السياسي والاقتصادي فستصل الطبقات المظلومة إلى القوة وستزعزع النخب من بقيتها. في الحقيقة هذا الصراع بين الحكومات والحالة الإسلامية ليس فكري هو صراع البقاء.